



التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في العراق

أ.م.د. خولة غريب فرج

وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة/3

ملخص

تحدد أهمية وخطورة ظاهرة الطلاق في العراق بآثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، حيث أن الفترة التي يمر بها الافراد المطلقين بعد الطلاق تتميز بظروف صعبة معنوية ونفسية ومادية ، مما يؤدي الى حدوث ازمات اقتصادية ونفسية قد تستمر الى فترات طويلة، حيث يكون الرجل المطلق ملزم بدفع كافة المستحقات المالية لأولاده ، مما يولد ضغطاً كبيراً عليه ، سيما اذا كان المطلق من ذوي الدخل المحدود او قد يكون عاطلاً عن العمل، كذلك الحال بالنسبة للمرأة المطلقة حيث انها تتحمل عبئاً كبيراً لكونها تمارس دور الاب والام في نفس الوقت في تربية اولادها ،فضلاً عن انها تضطر الى العودة الى بيت اهلها مع اولادها، مما يشكل عبئاً اقتصادياً كبيراً على الال، سيما اذا كانت المرأة المطلقة عاطلة عن العمل حيث كانت تعتمد اعتماداً كلياً في حياتها السابقة على الزوج.

كلمات مفتاحية : التحليل المكاني ، الطلاق

Spatial Analysis Of The Phenomenon Of Divorce In Iraq

Dr. Khawla Gharib Faraj

Ministry of Education / Rusafa Education Directorate / 3

summary

The importance and seriousness of the phenomenon of divorce in Iraq is determined by its economic, social and psychological effects, as the period that divorced individuals go through after divorce is characterized by difficult conditions morally, psychologically and materially, which leads to the occurrence of economic and psychological crises that may last for long periods, as the divorced man is obligated to pay all dues. The financial burden of his children, which creates great pressure on him, especially if the divorced person has a limited income or may be unemployed. This is also the case for the divorced woman, as she bears a great burden because she exercises the role of father and mother at the same time in raising her children, in addition to being forced to return to her family's home with her children, which constitutes a great economic burden on the family, especially if the divorced woman is unemployed, as in her previous life she was completely dependent on her husband.

Keywords: spatial analysis, divorce



المقدمة:

يؤثر الطلاق اجتماعياً ونفسياً على المطلقين، فيؤثر نفساً من خلال ما يتعرضون له من احباط والشعور بالفشل وقد يؤدي الامر الى ابتعادهم عن المجتمع وتصبح نظرتهم للحياة متشائمة تؤثر حتى في طريقة تعاملهم مع الآخرين، وبالتالي تؤثر سلباً على ابنائهم لكونهم تعرضوا لتجربة نفسية صعبة تؤثر على بناء شخصية اطفالهم قد تمتد الى جوانب حياتهم الاخرى الدراسية والاجتماعية.

تمتد اثار الطلاق في تربية الابناء سيما انها تترك تربيتهم الى احد الوالدين، حيث تسبب هذا النوع من التربية في عدم استقرار الاطفال النفسي والعاطفي بسبب فقدانهم لاحد والديهم فيشعرون بأنهم ايتام مثلهم كمثل الطفل الذي يفقد احد والديه بالوفاة، بالإضافة الى انها تؤثر بكونه يؤدي الى جنوح الاطفال في امور ممنوعة اجتماعياً واخلاقياً يحاسب عليها القانون، اذ اثبتت الدراسات ان اغلب الاحداث ينحدرون ضمن عوائل غير مستقرة بسبب طلاق الابوين مقارنة بالابناء الذين يعيشون في عوائل مستقرة اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً.

حظيت ظاهرة الطلاق اهتماماً دولياً كبيراً ، لاسيما من قبل هيئة الامم المتحدة من خلال التشريعات والقوانين الخاصة بالممارسات الضارة بالمرأة، والبحث عن اسباب الطلاق ولعل الزواج المبكر وزواج بالإكراه هم احد اهم اسباب تفاقم حالات الطلاق.

تقيم العديد من الدول سيما في العراق العديد من المؤتمرات والندوات التي ناقشت ظاهرة الطلاق واهم الاثار المترتبة عليه، من خلال المسوحات الكاملة للمرأة والسبب في ارتفاع عدد النساء المطلقات في العراق سيما للمدة مابين (2003-2022م)، والكشف عن التباين المكاني للطلاق في العراق خلال هذه المدة واهم المتغيرات التي تحكمت في هذا التباين.

مفهوم الطلاق:

يعرف الطلاق على انه (انفصال الزوجة عن زوجها وانحل عقد الزواج بينهما)، اما في الشرع فيعرف على انه(رفع القيد الثابت بالزواج وحل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية، ورفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص سواء كان اللفظ المخصوص منطوقاً أم مكتوباً أم مشاراً به)،

ويعرف الطلاق أيضاً بأنه (حالة معقدة التي تنتهي بانتهاء الرابطة الزوجية)، ويختلف مفهوم الطلاق من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر، ففي العراق وحسب أنظمة انحلال عقد الزواج يعرف الطلاق بأنه رفع قيد الزواج بإيقاع من الزوج أو الزوجة وان وكلت به أو فوضت أو من القاضي.

تغير حالات الطلاق في العراق للمدة 2012 - 2022م :

تبين من الجدول (1) حجم حالات الطلاق المسجلة في العراق للمدة من (2012-2022م) مايقارب (95443) حالة طلاق، بمعدل طلاق خام بلغ (1,78) بالآلف سنوياً، ويتباين حجم الظاهرة في العراق من سنة لأخرى بسبب التغير المكاني والزمني للظاهرة، ويلاحظ من الجدول رقم (1) أن حجم حالات الطلاق في عام 2012 بلغت (39125) حالة طلاق، وبمعدل طلاق خام (1,51) بالآلف، بينما بلغ في عام 2013 (42507) حالة طلاق، وبمعدل طلاق خام بلغ (1,57) بالآلف، يليه عام 2014 بحجم بلغ (44884) حالة طلاق، وبمعدل بلغ (1,63) بالآلف، يتبعه عام 2015 بحجم (45474) حالة طلاق، وبمعدل طلاق خام بلغ (1,6) بالآلف، في حين بلغ الحجم في عام 2016 (46663) حالة طلاق، وبمعدل بلغ (1,73) بالآلف، في حين بلغ الحجم في عام 2017 مايقارب (54321) حالة طلاق، لتصل في عام 2018 ما يقارب (55654) حالة طلاق بمعدل (1,8)، في حين بلغ في عام 2019 (65431) حالة طلاق بمعدل (1,89)، ليصل في عام 2020 مايقارب (66342) بمعدل (1,88)، وبلغ في عام 2021 ما يقارب



(68721) بمعدل (1.87)، أما في عام 2022 فقد جاء في مقدمة الأعوام بحجم حالات الطلاق بحجم بلغ (70300) حالة طلاق، وبمعدل طلاق خام بلغ (1,69) بالإلف .

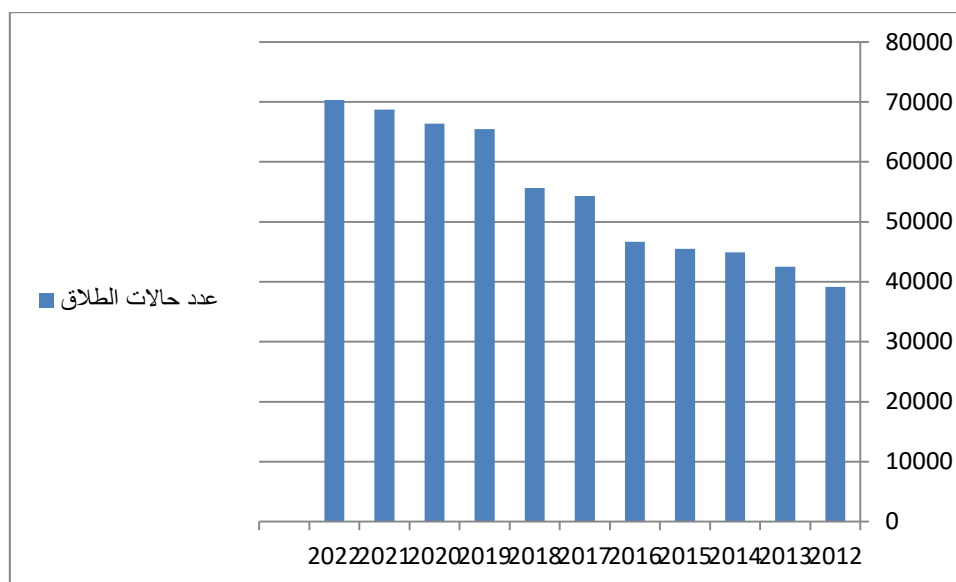
جدول (1) عدد حالات الطلاق في العراق للمدة من (2012-2022م)

السنة	عدد حالات الطلاق	%
2012	39125	1.51
2013	42507	1.57
2014	44884	1.63
2015	45474	1.6
2016	46663	1.73
2017	54321	1.72
2018	55654	1.8
2019	65431	1.89
2020	66342	1.88
2021	68721	1.87
2022	70300	1.69
المجموع	599422	

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على

وزارة التخطيط، قسم الاحصاء، الحقيبة الاحصائية للسنوات من (2012-2022م)، بيانات غير منشورة

شكل (1) عدد حالات الطلاق في العراق للمدة من (2012-2022م)



الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

العوامل المؤثرة في الطلاق :

هناك عدة عوامل من شأنها ان تؤثر في الطلاق نذكر منها مايلي:



- 1- أثبتت العديد من الدراسات ان نسبة اطلاق تنخفض لدى الذكور المطلقين في الفئات العمرية الأولى والأخيرة وترتفع في الفئات العمرية الوسطى في العراق، في حين يحدث العكس بالنسبة للإناث م يلاحظ ارتفاع في نسب الطلاق في الفئات العمرية الأولى أي من سن (15-34 سنة) ثم يبدأ بعده بالانخفاض، حيث تتركز حالات الطلاق لدى الإناث في عمر الزواج والسنوات الأولى للبلوغ، بينما يبدأ الارتفاع لدى الذكور من سن (20-فأكثر) .
- 2- تحدث أكثر حالات الطلاق للأسر التي لديها أبناء يتراوح عددهم ما بين (1-4) .
- 3- أكثر حالات الطلاق تحدث خلال السنوات الثلاثة من الزواج .
- 4- أن أعلى نسبة للذكور المطلقين مقارنة مع المهنة
- 5- أن أعلى نسبة للسكان المطلقين مقارنة مع مستوى الدخل الشهري .
- 6- تحدث أكثر حالات الطلاق للسكان المطلقين الذين يسكنون ضمن الاسر الممتدة (المشترك) .
- 7- هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والثقافي وحالات الطلاق ، حيث تنخفض نسبة الطلاق كلما ارتفع المستوى التعليمي للسكان .
- 8- أكثر اسباب حالات الطلاق هو ترك الزوجة لبیت الزوجية ، اذ هناك علاقة عكسية تربط بين حالات الطلاق وترك الزوجة لبیتها.
- 9- تعد المتغيرات الديمغرافية من أكثر المتغيرات تأثيراً في حالات الطلاق المتمثلة بعمر الزوج و الزوجة وسنوات الزواج، تليها المتغيرات الاقتصادية المتمثلة بنوع السكن ونوع عمل الزوجة ونوع عمل الزوج ومستوى الدخل الشهري يتبعها المتغيرات التعليمية المتمثلة بالتحصيل العلمي للزوج والزوجة ، وأخيراً المتغيرات الاجتماعية ثم المتغيرات الصحية وبقية المتغيرات تبعاً .

التوصيات:

1. ضرورة الاحتفاظ بالبيانات الخاصة بالطلاق إلكترونياً أو بسجلات خاصة، لاهميتها الكبيرة كوثائق رسمية للمطلقين، بالإضافة الى الاستفادة منها لغرض البحث العلمي.
2. تشريع القوانين التي تضمن للمرأة حقوقها الشرعية في المحاكم العراقية، سيما القانون الخاص باحتفاظ الام بحضانة ابنائها حتى في حالة زواجها.
3. توعية افراد المجتمع بالثقافة الزوجية ، وعدم تدخل الاهل في اختيار الزوج او الزوج .
4. ضرورة اجراء دراسات تفصيلية تبحث في اهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي ي من شأنها ان تؤثر في حدوث ظاهرة الطلاق وتفاقمها ، سيما في السنوات الاخيرة.

قائمة المصادر:

1. ابراهيم، عبير ضيدان، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق في قضاء الاعظمية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، 2001، ص117، غير منشورة.
2. القيسي، احمد حسن، العلاقات الزوجية الاسباب والعلاج، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى كلية الشريعة الاسلامية، جامعة قطر، قطر، 2001، ص126، غير منشورة



3. الموسوي، محمد حسن، التباين المكاني لحالات الطلاق في محافظة البصرة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة البصرة، 2012، ص44، غير منشورة
4. عبد العزيز، عمر باسم، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات الطلاق في محافظة البصرة، مجلة الخليج العربي، مجلد 45، العدد 2013، ص4، ص23، غير منشورة
5. عوض، دعاء مصطفى، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في مدينة المحلة الكبرى في محافظة الغربية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعه كفر الشيخ، مصر، 2009، ص112، غير منشورة
6. محيسن، عواد ضاحي، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة المثنى، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب، جامعة ذي قار، 2015، ص165، غير منشورة
7. وزارة التخطيط، الحقيبة الاحصائية لسنة 2022م، بيانات غير منشورة